غُفرَانْ

أَستَغفِرُ الشَّوقَ طُولَ البَينِ مَا انفَلَقَت
فِيهِ المآقِي تَبُثُّ العِشقَ والمُقَلُ
مَعذُورَةٌ فِي الأَســى نفسِي كَصَاحِبِهَا
كُلُّ الحَيَاةِ قَضَا والنَّاسُ تَحتَمِلُ
خَلُّوا القَصِيـدَ بِطَعمِ الحُزنِ مُزدَجَرًا
والحُزنُ أَوصَلَ للإِبدَاعِ مَن وَصَلُوا
لَو رَاحَ يَحسُـدُنِي مَن رَاحَ يَحسَبُنِي
قَد رَاحَ يَظلِمُنِي وَالظَّنُّ والنُّقَلُ
يَا أُمَّنَا تَعِـبَ القُــرآنُ مِن عِبَرٍ
والعَابِرونَ عَلَى الآيَاتِ قَد جَهِلُوا
لَو خُيِّرُ الشِّـعــرُ فِي رَبٍّ لِغَايَتِهِ
مَا كَانَ أَولَى بِــهِ مِنِّي إِذَا سَأَلُوا
إِنِّي كَتَبتُ بِمَـاءِ القَلــبِ مَا فَتِئَت

فِي فَهمِهِ أُمَّةُ الأَفهَامِ تَنخَبِلُ

تُرَى أَمَا خَـــدَعَ التَّارِيخُ مَن كَتَبُوا

وَذَا الحَقِيقُ دَمِي للهَمِّ مُغتَسَلُ

خَلّي صَحَائِفُنَا نُـــورًا لِمَن بَصُرُوا

هَذِي مَعَالِمُنَا مَجدٌ لِمَن حَمَلُوا

لا مُجرِمٌ كَتِفِي والحَملُ مُثقِلُهُ

لا شَاحِذٌ قَلَمِي والحَرفُ مُبتَهَلُ

فَمَا الدُّعَـــا وَفَمِي بِالشِّعرِ مُنصَهِرٌ

غَير اختِلاقِ يَدٍ .. والخَلقُ مُعْتَزَلُ

ذِكرَى السَّرَابِ نَطُوفُ الرُّكنَ مِنْهُ إِذَا

أَنِيْنُنَا طَـرَبٌ ..... مَوَّالُنَا خَجَلُ

يَا أُمَّ حُزنِي مُقَامِي فِيـكِ مُنطَلَقِي

وَذَا مُقَامِي بَحِضنِ الرِّيْحِ مُعْتَقَلُ

وَقَفتُ فِي عَقِبِي أَيَّـــامُ تَجْرِبَتِي

وَقَفتُ لا حِجَّتِي ضَـمٌّ وَلا قُبَلُ

لَبَّى الهَوَى وَأَنَا والصَّبــرُ مَلحَمَةٌ
مَنصُورُهَا بَـطَـلٌ يَحيَا بِهِ المَلَلُ
يَرجُوكِ مَا بَقِيَ المَنسِيَّ مِــن وَلَدٍ
أَحيَاهُ ثَانِيَةً قُـربَـى لِمَن قَتَلُوا
إِنِّي سَأَلتُ الَّذِي سَـــوَّاهُ فَالِقَنَا
أَلَّا يَكُونَ بِنَا يَـــومٌ وَلا أَمَلُ
فَلَّ القَرِينُ وَمَـا أَلفَيتُ صَـاحِبَةً
كُلٌّ يَخُونُ وَأَوفَى صُحبَتِي الذِّلَلُ
وَلَّى الزَّمَانُ وَمَا أَيقَـنــتُ مَعصِيَتِي
أَنَّى المَتَابُ وَلَا أَدرِي بِمَ الخَلَلُ
فَإِن لَنَا غَفَرَ الحُــزنُ الَّتِي سَبَقَت
فَمَا لِغُفْـرَان تَالِيهَا مَضَى القَبِلُ